



الافتتاحية

العمل حياة المجتمع

العمل حياة المجتمع، وهو العمود الفقري لحياة الناس، فلا يوجد شيء من دون العمل. الطعام الذي نأكله، والملابس التي نرتديها، والإمكانات التي نستخدمها في الحياة والتي تعتمد عليها حياتنا، هذه كلها نتيجة العمل. من الذي يقوم بالعمل؟ العامل. إذن، ما قيمة العامل؟ قيمة العامل هي قيمة حياة المجتمع وقيمة حياة الناس. ينبغي للجميع أن يدركوا هذا، وعلى العمال أنفسهم الانتباه إلى هذه

قضية ساخنة

الجهاد العظيم لمجتمع العمال!

المجتمع العمالي كان حتى اليوم مجتمعاً وفتياً للثورة الإسلامية والنظام. لاحظوا، هؤلاء أنفسهم، أربعة عشر ألف شهيد، هم في الواقع أربعة عشر ألف راية شرف وفخر بأيدي العمال... في رأيي، إن أهم علامة على وفاء المجتمع العمالي للنظام هو أسلوب عملهم خلال هذه العقود القليلة الماضية. مجتمع العمال أثبت فطنته، وهذا مهم جداً. إن مجتمع العمال لا يتأثر بهذه الدعايات التلفزيونية والإذاعية والفضاء المجازي وما إلى ذلك كله، ولا يفعل ما يريده أولئك، وهذا - في رأيي - الجهاد العظيم لمجتمع العمال، وله قيمة كبيرة. لقد أثبتوا فطنتهم أمام هذه التحريصات... لقد سعوا كثيراً لجعل مجتمع العمال يقف في وجه النظام ولم يتمكنوا - بحول الله وقوته - وهم يحاولون الآن وسيحاولون بعد الآن أيضاً، ولن يتمكنوا الآن ولا في المستقبل أيضاً، بحول الله وقوته.

طلب القائد

ثقافة ربط الدخل بالعمل

نحتاج أن تكون هناك علاقة مباشرة بين المدخول والعمل، أي [تطبيق] هذه الآية التي تلاها هذا القارئ العزيز: {لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى} (النجم، ٣٩)؛ لا بد أن يكون المدخول ناتجاً من السعي والعمل وبذل الجهود. لا بد من تنشئة المجتمع على هذا النحو، وهذا عملٌ صعبٌ جداً. ما الذي يعنيه هذا؟ إن [طريقة جني] كثير من هذه الأموال السهلة والثروات السريعة هي خاطئة، ولا بد أن نقضي على ثقافة تحصيل الثروات السريعة في البلاد. قلت إن هذا عملٌ معقد وطويل الأمد، لكن يجب أن يكتمل... أنا أريد أن تنمو هذه الثقافة في المجتمع: ثقافة ربط الدخل بالعمل. الكثير من أنواع التمييز هذه، ومن هذه الأعمال المترفة، ومن هذه الثروات المضرة... ناتجة من هذا الانقطاع في العلاقة بين الدخل والربح والمكسب. لا يوجد عمل [لكن] يوجد دخل! هذا لا يصح، فيجب أن يأتي الدخل من العمل.

تبيان

العمود الفقري للبلاد

هذه الجلسة التي تنعقد كل عام هي أولاً من أجل أن يُصّح بقيمة العامل في المجتمع بصوت عال.

أهمية العمل والعمال

لو لم يكن هناك عمل في المجتمع، لظلت هذه الثروات الوطنية كافة راكدة. حسناً، نحن لدينا مناجم وإمكانات وأراضي ومياه، فإذا كان هناك عمل، فهذه كلها ستكون مصدر بركة؛ ويجري استخراج المعادن ويستفاد من المياه والأراضي وتسير الحياة. لو لم يكن هناك عمل، لبقيت هذه القابليات كلها ميتة وراقدة. إذن، العمل يجعل القابليات تزدهر. هذه أهمية العمل.

الحاجة إلى العمل

توفير العمل مهم من نواح مختلفة. أولاً البلد بحاجة إلى العمل، والمجتمع كذلك، وكما قلنا: [إذا] لم يوجد عمل، فلا توجد حياة. ثانياً يحتاج العامل إلى عمل ليدير حياته. ثالثاً لدى الفرد العامل حاجة روحية. لديه حاجة روحية إلى العمل.

البطالة منشأ الفساد

خلق الله المتعالي الإنسان على نحو تجعله البطالة خملاً، فيما يبث العمل النشاط فيه. إذاً، ليست الحاجة إلى العمل من أجل تمضية الحياة فقط، بل نحتاج العمل من الناحية الروحية أيضاً. الفرد بحاجة إلى العمل. رابعاً العمل يمنع الفساد، والبطالة منشأ الفساد. إن كثيراً من أنواع الفساد هذه ناجمة عن البطالة.

هذه ليست نفقات بل هي استثمار

فليعلم الجميع أنه إذا بُذل السعي بهدف ارتقاء معيشة العامل، فإنّ وضع البلد سيرتقي. حينما لا يكون للعامل هاجس، ويتمتع بالأمن المهني وبالرفاهية، وتدور حياته بسهولة، سترتفع جودة العمل وكذلك المُنْتَج... لذا، أي جهد يُبذل من أجل الارتقاء بمعيشة العامل هو في الحقيقة جهد من أجل تحسين العمل، ومن أجل تحسين مُنتَج العمل، ومن أجل تحسين البلد، أي هو استثمار. إذا بذلنا جهداً لحل مشكلات المجتمع العمالي، فسنكون في الواقع قد استثمرنا. هذه ليست نفقات بل هي استثمار.

الإنتاج هو العمود الفقري للبلاد

من البديهي أن الإنتاج هو العمود الفقري للبلاد؛ العمود الفقري لاقتصاد البلاد هو «الإنتاج»، وكذلك العمود الفقري للإنتاج هو العامل. ينبغي ألا نسمح بإضعاف العامل، أي هذا العمود الفقري. قلنا هذا العام، في شعار العام: نمو الإنتاج. لكن كيف يتحقق نمو الإنتاج؟ قسم مهم من نمو الإنتاج يتعلق بالعمال. إذا ما تابعوا العمل بطمأنينة وبحب، فسيحدث ذلك. لذا فلينتبهوا إلى هذه المسألة.

● المجلد الذهبية

◆ الإنتاج هو العمود الفقري لاقتصاد البلاد، والعامل هو العمود الفقري للإنتاج. يجب ألا نسمح بإضعاف العامل، فجزء مهم من نمو الإنتاج مرتبط بالعمال.

◆ إذا أقدم أحد على ظلم عامل، حبطت أعماله الصالحة كلها، والله يحرم رائحة الجنة على هذا الشخص. إذا كنتم لا تريدون ظلم العامل، فعليكم توفير الأرضية لتحسين مهاراته.

◆ سعى الأعداء جاهدين إلى وضع مجتمع العمل في مواجهة الحكومة الإيرانية، لكنهم أخفقوا. بالطبع، كانت هناك احتجاجات في البيئة العمالية، وهي في محلها، لكن المجتمع العمالي رسم للعدو حدوداً ولم يسمحوا له باستغلال هذا الاحتجاج.

◆ العمل هو حياة المجتمع، فلا شيء من دون العمل. الطعام، واللباس، والإمكانات التي نستخدمها في الحياة والتي تعتمد عليها حياتنا، هذه كلها نتيجة العمل. من الذي يقوم بالعمل؟ العامل. إذن، ما قيمة العامل؟ قيمته هي قيمة حياة المجتمع.

◆ البطالة منشأ الفساد، فكثير من هذه الآفات الاجتماعية سببها البطالة. الإدمان والسرقة والطلاق والتفكك الأسري أمور مرتبطة بالبطالة. يجب أن تعرف الأجهزة المسؤولة عن توفير العمل كم أن خلق فرص العمل أمر مهم للمجتمع حقاً!

● نظام تفكير

التصدي للمفسد في الداخل يخلق جرأة الصمود

إذا حاربنا الفساد، فإننا سوف نتقدم في ثقافة ربط الدخل بالعمل. قضية مكافحة الفساد! ما الفساد؟ الفساد هو الرشوة والمحسوبية والربا. إذن، هذه كلها فساد ومفاسد. كل خطوة تُتخذ تجاه هذه الأمور في سبيل مكافحة الفساد هي خطوة حقيقية في مسار التقدم ضمن إطار الثقافة التي تحدثنا عنها... ما أروم قوله هو أنه لو لم يتجرأ مسؤولٌ ما على التصدي للمفسد في الداخل، فلن يجرؤ على نحو أولى على التصدي للمتجبر في الخارج. [مثلاً] الشخص الفلاني الذي يستغل التجارة المحترمة... حسناً، لا بد من صده. الأمر صعب. الشخص الفلاني الذي يستغل الائتمانات المصرفية أو الذي لا يستد ديونه المصرفية لا بد من مواجهتهم. وهنا لو لم تتمكّنوا من المواجهة، فلن تتمكّنوا من المواجهة حيث تصرّ حكومة متجبرة كأريكا أو غيرها على أن تفعلوا كذا وألا تفعلوا كذا في قضية الطاقة النووية. عندما لا تكون لديكم هنا القدرة على المواجهة، لن تكون لديكم هذه القدرة هناك أيضاً. [القضية] على هذا النحو.

● تذكير

نوعان من البطالة

لا بدّ لمسؤولي البلاد أن يفكروا بتدبير للشباب المتعلّمين المتعطّلين عن العمل. لدينا كثير من الشباب، وهناك فئتان منهم لا بدّ من التفكير من أجلهما بجدية. الفئة الأولى هؤلاء الشباب المتعلّمون العاطلون عن العمل وأنا أطلع على لقاءات القسم الشعبي لدينا مع العائلات ويسلمونني تقاريرها أيضاً. افترضوا أنّ هناك شخصاً متعلّماً في اختصاص معين ولديه [شهادة] الدراسات العليا أيضاً وهو الآن يعمل عملاً سطحياً جداً، أي لا يؤدي العمل الذي يناسبه. لدينا من هذا القبيل... هؤلاء ثروة البلاد ويجب ألا يبقوا بلا عمل. وهناك فئة [أخرى] هم الشباب الذين لا يسعون وراء الدراسة ولا العمل. لا بدّ فعلاً لأصحاب الرأي في السياسة والاجتماع والاقتصاد أن يجلسوا ويفكروا بتدبير لهؤلاء ويساعدوا الحكومة.

● تدار | قاله قائد الثورة الإسلامية

إذا أردتم ألا يُظلم العامل، عليكم تأمين:

● الوسائل والأرضية لتحسين مهاراته

● قضايا الضمان والتأمين والصحة

● السلامة الأسرية

● الأمن الوظيفي

✓ لأن غياب هذه الأمور هو ظلم في الواقع

● درس عملي

تئين برؤوس سبعة!

قبل بضع سنوات من الآن، قبل ثلاث سنوات أو أربع، بدأنا حركة مع الحكومة آنذاك للتعرف إلى الآفات الاجتماعية. حتى إنني كنت أشارك شخصياً أيضاً في جلسات تمتد بضع ساعات كي يجري العمل بشأن الآفات الاجتماعية ويُفكر فيها. ما توصلت إليه هو أنّ كثيراً من هذه الآفات الاجتماعية سببها البطالة. الإدمان والسرقة والطلاق والتفكك الأسري أمور مرتبطة بالبطالة... طبعاً، قبل قرابة عشرين عاماً قدّم نصّاً مفصلاً حول مكافحة الفساد. كان ذلك عام ٢٠٠١ أو ٢٠٠٢، أي في تلك المدة. ذكرت في ما كتبت حينذاك أنّ مكافحة الفساد تحتاج إلى المتابعة. وكما يرد في هذه القصص والأساطير هو تعباً برؤوس سبعة، أو تئين برؤوس سبعة. عندما تقطع أحد رؤوسه تبقى رؤوسه الستة الأخرى حية وتكمل العمل. لا بدّ من المكافحة الشاملة. لو أنّ الحكومات المحترمة والمسؤولين الأفاضل تابعوا هذه القضية في ذلك اليوم، لكان وضعنا اليوم أفضل، بلا شكّ.

● دعاء

إنني أشيد من أعماق القلب بالمجتمع العمالي بسبب صموده مقابل العدو ورفضه الاستسلام لتحريضاته، وأتمنى وأمل لكم الخير والبركة. أسأل الله المتعالي أن يحفظكم ويبقيكم وأن يرضي عنكم جميعاً القلب المقدّس لصاحب العصر والزمان والروح الطاهرة للإمام الخميني (قده).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



● آياته ورواياته

«مَنْ ظَلَمَ أَجِيرًا أَجْرَهُ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّةِ»

هناك نقطة أخرى وهي أنّ الارتقاء بقدرات العامل مسؤولة. لدينا حديثٌ دونته هنا: «مَنْ ظَلَمَ أَجِيرًا أَجْرَهُ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّةِ». إذا ظلم أحد الأشخاص عاملاً ومارس الظلم بحقه في قضية أجره ومدخوله، فإن أعمال الخير كلها التي فعلها ستحبط وتزول - الإحباط يعني الفناء والزوال - ويحرم عليه ريح الجنة. سيحرم الله المتعالي على هذا الإنسان رائحة الجنة! إنّ الأمر على هذا النحو. حسناً، إذن، ما هذا الظلم؟ هل الظلم ألا يدفعوا له أجره فقط؟ بالطبع، نعم، هذا ظلم كبير، لكن ليس هذا فقط؛ إنني أحتمل أنّ الامتناع عن اتخاذ إجراءات في مجال هذه القضايا، مثل التأمين، ومثل الصحة، ومثل تحسين المهارات، ومثل التعليم، ومثل إغلاق المجال للإبداع، هذه كلها ظلم أيضاً.